

هَذَا. فَاللَّهُ أَقْوَى مِنْهُ. ^{١١} أَمَا كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَهِيَ بِلَا مَعْنَى، وَلَا جَدْوَى لِأَحَدٍ مِنْ ذَلِكَ. ^{١٢} مَنْ يَعْرِفُ مَا أَفْضَلُ شَيْءٍ لِلْإِنْسَانِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ الَّتِي تَمْضِي بِسُرْعَةِ الظِّلِّ؟ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

مِنَ الْأَقْوَالِ الْحَكِيمَةِ

أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مَعْرُوفًا بِالصَّلَاحِ خَيْرٌ مِنَ الْعِطْرِ الثَّمِينِ.

يَوْمُ مَوْتِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ وِلَادَتِهِ.

^٢ الذَّهَابُ إِلَى جَنَازَةِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى حَفَلَةٍ.

لِأَنَّ الْمَوْتَ نَهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَأَمَّلَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي هَذَا.

^٣ الْحُزْنُ أَفْضَلُ مِنَ الضَّحِكِ.

فَعِنْدَمَا تَحْزَنُ الْوُجُوهُ، تَفْرَحُ الْقُلُوبُ.

^٤ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَضَعُ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنَيْهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَلَا يُفَكِّرُ إِلَّا فِي مُتَعَتِهِ.

^٥ أَنْ يَسْمَعَ الْإِنْسَانُ انْتِقَادَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ مَدِيحَ الْأَحْمَقِ أَوْ غِنَائِهِ.

^٦ ضَحِكُ الْحَمَقِ مُضِيعَةٌ.

صَوْتُهُ أَشْبَهُ بِأَشْوَاكِ تَحْتَرِقُ سَرِيعًا تَحْتَ قِدْرِ. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.

^٧ الضِّيْقُ يُحَوِّلُ الْحَكِيمَ إِلَى أَحْمَقٍ، وَالرِّشْوَةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ.

^٨ أَنْ تُنْهِيَ مَشْرُوعًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبْدَأَهُ.

وَأَنْ تَكُونَ وَدِيعًا وَصَبُورًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَكَبِّرًا وَبِلَا صَبْرٍ.

^٩ لَا تُسْرِعْ إِلَى الْغَضَبِ،

لِأَنَّ الْحَمَقَ لَا بُدَّ أَنْ يُوَاجِهُهَا عَوَاقِبَ غَضَبِهِمْ.

^{١٠} لَا تَقُلْ: «كَانَتِ الْأَيَّامُ الْقَدِيمَةُ أَفْضَلَ مِنْ

هَذِهِ الْأَيَّامِ. فَمَاذَا حَدَّثَتْ؟»

فَالْحِكْمَةُ لَا تَقُودُنَا إِلَى طَرْحِ هَذَا السُّؤَالِ.

كَمَا أَتَى - فَارِغَ الْيَدَيْنِ. لَا يَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئًا، وَلَوْ شَيْئًا صَغِيرًا، مِنْ كُلِّ مَا تَعَبَ فِيهِ. ^{١٦} هَذَا أَمْرٌ مُحْزِنٌ جِدًّا. إِنْ كَانَ الْمَرءُ يَخْرُجُ مِنَ الْحَيَاةِ كَمَا أَتَى مِنْهَا، فَمَا الْفَائِدَةُ الَّتِي يَجْنِبُهَا مِنْ كُلِّ تَعَبٍ؟ أَلَيْسَ ذَلِكَ كَمُحَاوَلَةِ الْإِمْسَاكِ بِالرِّيْحِ؟ ^{١٧} لَا يَرَى إِلَّا الْحُزْنَ وَالْأَسَى فِي أَيَّامِهِ. وَيَنْتَهِي بِهِ الْأَمْرُ مُحْبَطًا وَمَرِيضًا وَغَاضِبًا!

تَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي حَيَاتِكَ

^{١٨} وَهَذَا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُمَكِّنُ لِلْمَرءِ أَنْ يَفْعَلَهُ: أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِعَمَلِهِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَهَذَا الْعَمَلُ هُوَ قِسْمَتُهُ. ^{١٩} فَإِنْ أُعْطِيَ اللَّهُ إِنْسَانًا غِنَى وَثَرَوَةً وَسَمَحَ لَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهَا، تَكُونَ هَذِهِ عَطِيَّةً مِنَ اللَّهِ حَقًّا! ^{٢٠} فَلَا يُفَكِّرُ مِثْلُ هَذَا الْإِنْسَانِ بِحَيَاتِهِ، إِذْ يُشْغَلُهُ اللَّهُ بِالْعَمَلِ الَّذِي يُحِبُّهُ.

الثَّرْوَةُ لَا تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ

^٦ وَرَأَيْتُ ظُلْمًا يُثْقَلُ حَيَاةَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. يُعْطِي اللَّهُ إِنْسَانًا مَا ثَرَوَةً وَغِنَى وَكَرَامَةً. فِي مُتَنَاوَلِ يَدَيْهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ وَيَشْتَهِي. لَكِنَّ اللَّهَ لَا يُمَهِّلُهُ لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِمَا لَدَيْهِ، وَيَأْتِي غَرِيبٌ وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ. هَذَا أَمْرٌ مُحْزِنٌ جِدًّا وَزَائِلٌ.

^٣ قَدْ يَطُولُ الْعُمُرُ بِإِنْسَانٍ، وَقَدْ يُجِبُّ مِئَةَ ابْنٍ. لَكِنَّ إِنْ لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَذَا كُلِّهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْرٌ بِاسْمِهِ، فَإِنَّ طِفْلًا مَاتَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ. ^٤ فَقَدْ وُلِدَ بِلَا مَعْنَى، وَوُفِنَ قَبْرٌ مُظْلِمٌ، وَلَمْ يَحْمِلْ حَتَّى اسْمًا. ^٥ لَمْ يَرَ الشَّمْسَ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ شَيْئًا، لَكِنَّهُ يَجِدُ رَاحَةً أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ. ^٦ حَتَّى لَوْ عَاشَ أَلْفِي سَنَةٍ، وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِحَيَاتِهِ، أَلَيْسَتْ لِكِلَيْهِمَا نَهَايَةُ وَاحِدَةٌ؟


^٧ يَعْمَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِ بَطْنِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ أَبَدًا. ^٨ فِيمَاذَا يَتَمَيَّزُ الْحَكِيمُ عَنِ الْأَحْمَقِ فِي هَذَا؟ وَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْفَقِيرُ بِأَنْ يَتَعَلَّمَ حُسْنَ السُّلُوكِ؟ ^٩ الْاِكْتِفَاءُ بِمَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ مِنَ الرَّغْبَةِ بِالْمَزِيدِ. هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ وَكَمْطَارِدَةٌ الرِّيْحِ.

^{١٠} مَا حَدَّثَتْ تَحَدَّدَ مِنَ الْأَصْلِ. وَلَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ إِلَّا مَا خُلِقَ لِيَكُونَ. لِذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَادِلَ اللَّهَ فِي

إِلَى جَنْبٍ لَأَرَى أَيَّ جَوَابٍ يُمَكِّنُ أَنْ أُجِدَ، فَوَجَدْتُ هَذَا ٢٨ - مَعَ أَنِّي مَازَلْتُ أَسْعَى إِلَى جَوَابٍ مِنْ دُونِ جَدْوَى - بِالْكَادِ أُجِدُ رَجُلًا صَالِحًا بَيْنَ أَلْفٍ، وَلَا أُجِدُ امْرَأَةً صَالِحَةً بَيْنَهُمْ أَيْضًا!

٢٩ «وَتَعَلَّمْتُ أَيْضًا حَقِيقَةً أُخْرَى: صَنَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَكُونُوا صَالِحِينَ، لَكِنَّهُمْ ابْتَكَرُوا طُرُقًا كَثِيرَةً لَارْتِكَابِ الشَّرِّ.»

الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَ وَيُفَسِّرَ الْأَشْيَاءَ كَالْحَكِيمِ.  حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُفْرِحُهُ، وَتُفْرِحُ الْآخِرِينَ.

٢ أَنْصَحُكَ بِأَنْ تُطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ، لِأَنَّكَ نَذَرْتَ هَذَا النَّذْرَ لَهُ. ٣ لَا تَتَرَدَّدْ فِي تَقْدِيمِ اقْتِرَاحَاتِ لِلْمَلِكِ. وَلَا تَدْعَمْ شَيْئًا خَاطِئًا، لَكِنْ تَذَكَّرْ أَنَّ الْمَلِكَ يُقَرِّرُ مَا يَشَاءُ. ٤ أَوْامِرُ الْمَلِكِ مُلْزِمَةٌ، وَلَيْسَ مَنْ يَعْتَرِضُ عَلَيَّ مَا يَفْعَلُهُ. ٥ مَنْ يُطِيعُ أَوْامِرَ الْمَلِكِ يَأْمَنُ، وَالرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَعْرِفُ مَتَى وَكَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٦ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُ مَلَائِمٍ، وَهُنَاكَ طَرِيقَةٌ مُلَائِمَةٌ لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْمَرْءُ ذَلِكَ، سَتَأْتِي عَلَيْهِ الْمَتَاعِبُ. ٧ لَا سَبِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ.

٨ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ الرُّوحَ مِنْ مُغَادَرَةِ الْجَسَدِ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ مَوْتَهُ. لَا يُسْمَحُ لِلْمُحَارِبِ بِإِخْلَاءِ مَوْقِعِهِ، كَذَلِكَ الشَّرُّ لَا يُخْلِي سَبِيلَ الْأَشْرَارِ.

٩ رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ. وَتَأَمَّلْتُ جَيِّدًا جَمِيعَ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَرَأَيْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَيَسَبِّبُ الْأَذَى لِنَفْسِهِ.

١٠ وَرَأَيْتُ أَيْضًا أَشْرَارًا يُدْفِنُونَ فِي جَنَازَاتٍ مَهْيَبَةٍ. وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَمْدَحُونَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ نَفْسِهَا الَّتِي فَعَلُوا الشَّرَّ فِيهَا! هَذَا أَيْضًا بِلَا مَعْنَى.

الْعَدْلُ وَالْعِقَابُ وَالنُّوَابِ

١١ لَا يُعَاقِبُ النَّاسُ فَوْرًا عَلَى شَرِّهِمْ، فِيمَاذَا لَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ الشَّرَّ أَيْضًا؟

١١ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مَعَ الْمُمْتَلِكَاتِ. وَالْحِكْمَةُ تَقُودُ أَصْحَابَهَا إِلَى الْغِنَى. ١٢ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ يَقْدِرَانِ أَنْ يَحْمِيَاكَ. لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ النَّاتِجَةَ عَنِ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ، فَهِيَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٣ تَأْمَلْ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ. أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُغَيِّرَ فِيهِ شَيْئًا، حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْجِبْكَ. ١٤ تَمَتَّعْ بِالْحَيَاةِ عِنْدَمَا تَبْتَسِمُ لَكَ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَعْبَسُ فِي وَجْهِكَ، تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا أَوْقَاتًا طَيِّبَةً وَأَوْقَاتًا صَعْبَةً. وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ مَا يَنْتَظِرُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

لَا يَسْتَطِيعُ الْبَشَرُ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ

١٥ فِي حَيَاتِي الْقَصِيرَةِ هَذِهِ، رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ. رَأَيْتُ صَالِحِينَ يَمُوتُونَ فِي رِيْعَانِ الشَّبَابِ. وَرَأَيْتُ أَشْرَارًا يَطُولُ بِهِمُ الْعُمُرُ. ١٦ لَا تُبَالِغْ فِي التَّظَاهُرِ بِالْبِرِّ، وَلَا تُبَالِغْ فِي التَّظَاهُرِ بِالْحِكْمَةِ. وَالْأَفْئِدَةُ سَتُدْمِرُ نَفْسَكَ. ١٧ إِنْ أَخْطَأْتَ، فَلَا تَتَمَادَ فِي الشَّرِّ وَلَا تَسْلُكْ بِالْحُمُقِ. وَالْأَفْئِدَةُ سَتَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ.

١٨ تَجَنَّبِ الْمُبَالَغَةَ وَالتَّطَرُّفَ، فَحَتَّى مُتَّفِقُوا لِلَّهِ يَفْعَلُونَ أَشْيَاءَ صَالِحَةً وَأُخْرَى سَيِّئَةً. ١٩ الْحِكْمَةُ تَجْعَلُ صَاحِبَهَا أَقْوَى مِنْ عَشْرَةِ قَادَةِ فِي مَدِينَةٍ. ٢٠ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ دَائِمًا، وَلَا يُخْطِئُ أَبَدًا.

٢١ لَا تُصْنَعْ إِلَى كُلِّ مَا يَقُولُهُ النَّاسُ، وَالْأَفْئِدَةُ سَتَسْمَعُ حَتَّى خَادِمَكَ وَهُوَ يَقُولُ عَنْكَ مَا لَا يُعْجِبُكَ. ٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا قُلْتَ عَنِ الْآخِرِينَ مَا لَا يُعْجِبُهُمْ.

٢٣ تَأَمَّلْتُ هَذَا كُلَّهُ بِحِكْمَتِي، وَقُلْتُ: «سَأَكُونُ حَكِيمًا.» لَكِنَّ ذَلِكَ ظَلَّ أُمْنِيَّةً بَعِيدَةً. ٢٤ الْأَسْرَارُ تَأْتِي أَنْ تُكْشَفَ، وَالْأُمُورُ الْعَوِيصَةُ تَرْفُضُ أَنْ تُعْرَفَ. ٢٥ دَرَسْتُ وَفَتَشْتُ بَحْثًا عَنِ الْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. أَرَدْتُ أَنْ أُجِدَ سَبَبًا لِكُلِّ شَيْءٍ. فَعَلِمْتُ أَنَّ فِعْلَ الشَّرِّ حِمَاقَةٌ، وَأَنَّ ارْتِكَابَ الْحِمَاقَاتِ جُنُونٌ.

٢٦ وَوَجَدْتُ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ! قُلُوبُهُنَّ مَصَائِدٌ وَشِبَاكٌ. أَذْرَعُهُنَّ سَلَابِلٌ. فَمَنْ يَبْتَقِي اللَّهَ يَهْرُبُ مِنْهُنَّ، أَمَا الْخَاطِئُ فَيَصْطَدُّنَهُ.

٢٧ يَقُولُ الْمُعْلَمُ: «وَضَعْتُ الْحَقَائِقَ كُلَّهَا جَنْبًا

١٢ قَدْ يَرْتَكِبُ خَاطِئِي مِثَّةَ جَرِيمَةٍ، وَيَطُولُ بِهِ الْعُمُرُ. لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٣ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَنْ يَزُورُوا خَيْرًا. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِهِمْ. لَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُمْ كَالظَّلَالِ الَّتِي تَطُولُ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

١٤ شَيْءٌ آخَرُ زَائِلٌ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ: يُفْتَرَضُ أَنْ يُصِيبَ الشَّرُّ الْأَشْرَارَ وَالْخَيْرُ الْأَخْيَارَ. لَكِنِّي أَرَى أَنَّ الشَّرَّ يُصِيبُ الْأَخْيَارَ أحياناً، وَالْخَيْرَ يُصِيبُ الْأَشْرَارَ. هَذَا أَيْضاً بِلَا مَعْنَى. ١٥ فَاسْتَتَجْتُ أَنْ التَّمَتُّعَ بِالْحَيَاةِ هُوَ أَفْضَلُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ إِنْسَانٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. أَيْضاً كُلُّ وَيَشْرَبُ وَيُمَتِّعُ نَفْسَهُ، إِذْ سَيَكُونُ هَذَا ثَمَرٌ تَعَبِ الْبَشَرِ فِي الْعَمَلِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

تَمَتُّعٌ بِالْحَيَاةِ

٧ فَادْهَبْ وَكُلْ طَعَامَكَ وَتَمَتَّعْ بِهِ، وَاشْرَبْ نَبِيذَكَ وَافْرَحْ، فَهَذِهِ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ اللَّهِ. ٨ الْبِسْنَ مَلَائِسَ جَمِيلَةً نَظِيفَةً، وَاطْهَرِ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ. ٩ تَمَتَّعْ بِحَيَاتِكَ مَعَ زَوْجَتِكَ، حَبِيبَةِ عُمُرِكَ. تَمَتَّعْ بِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الزَّائِلَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. فَهَذَا كُلُّ مَا سَتَنَالُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَتَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ إِنْ عَمِلْتَ شَيْئاً، فَاتَّقِنَهُ قَدْرَ اسْتَطَاعَتِكَ. فَفِي الْهَاطِئَةِ حَيْثُ سَنَدَهَبُ كُلُّنَا، لَنْ تَحْتَبِرَ الْعَمَلُ وَالْتَّفَكِيرُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْحِكْمَةُ.

لَا نَسْتَطِيعُ فَهَمٌ كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ

١٦ تَأَمَّلْتُ لِأَكْتَشِفَ الْحِكْمَةَ، لِأَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ. رَأَيْتُهُمْ مُشْغَلِينَ نَهَاراً وَلَيْلاً دُونَ نَوْمٍ. ١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ مَهْمَا تَعَبَ فِي الْبَحْثِ أَنْ يَفْهَمَ أَعْمَالَهُ. حَتَّى الَّذِينَ يَدْعُونَ الْحِكْمَةَ، لَا يُمَكِّنُهُمْ ذَلِكَ.

هَلِ الْمَوْتُ مُنْصِفٌ؟

٩ تَأَمَّلْتُ هَذَا كُلَّهُ وَتَفَحَّصْتُهُ. رَأَيْتُ أَنَّ حَيَاةَ الصَّالِحِينَ وَالْحُكَمَاءِ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. لَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِنْ كَانُوا سَيُحْبَبُونَ أَمْ سَيُبْعَضُونَ. كُلُّ مَا سَيَحْدُثُ مَعَهُمْ فَارِغٌ. ٢ وَمَصِيرٌ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ! لِلْأَخْيَارِ وَاللَّاشْرَارِ، لِلْأَنْقِيَاءِ وَغَيْرِ الْأَنْقِيَاءِ. لِمَنْ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ وَمَنْ لَا يُقَدِّمُونَ. الصَّالِحُونَ كَالْخَطَاةِ! وَالنَّادِرُ نُدُوراً كَمَنْ يَتَحَنَّبُونَ النُّدُورَ.

٣ أَسْوَأُ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنْ مَصِيرًا وَاحِدًا يَنْتَظِرُ الْجَمِيعَ. وَمَعَ هَذَا يُفَكِّرُونَ عَلَى الدَّوَامِ أَفْكَارَ الشَّرِّ وَالْحَمَاقَةِ. وَهَذِهِ الْأَفْكَارُ عَاقِبَتُهَا الْمَوْتُ. ٤ لَكِن، لَا

لَا عَدَلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

١١ وَرَأَيْتُ أَيْضاً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّ الْأَسْرَعَ لَا يَكْسِبُ السَّبَاقَ دَائِماً، وَأَنَّ الْأَقْوَى لَا يَرِيحُ الْمَعَارِكَ دَائِماً. رَأَيْتُ حَكِيمًا بِلَا طَعَامٍ، وَذَكِيًّا بِلَا مَالٍ، وَمَاهِرًا بِلَا تَقْدِيرٍ. فَتَقَلَّبَاتُ الزَّمَنِ وَأَحْدَاثُهُ تُصِيبُهُمْ جَمِيعًا! ١٢ لَا يَعْرِفُ الْمَرءُ مَوْعِدَ الْمُصِيبَةِ التَّالِيَةِ. فَهُوَ أَشْبَهُ بِسَمَكَةٍ تُصْطَادُ فِي شَبَكَةٍ فَجَاءَ. وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْعَصَافِيرِ الَّتِي تَقَعُ فِي مَصَائِدٍ فَجَاءَ. هَكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقَعُ فِي فَخِّ الْمَصَائِبِ.

قُوَّةُ الْحِكْمَةِ

١٣ رَأَيْتُ أَيْضاً رَجُلًا يَفْعَلُ شَيْئاً حَكِيمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَقَدَّرْتُ مَا فَعَلَهُ كَثِيرًا. ١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ

أ١٥:٨ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي

بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

ب٢:٩ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي

بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

صَغِيرَةً قَلِيلَةً الشُّكَّانِ، فَجَاءَ مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصِرَهَا. ^{١٥}وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَقِيرٌ، فَحَرَّرَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. لَكِنَّ نَسِيَّ النَّاسِ ذَلِكَ الرَّجُلَ. ^{١٦}لِذَلِكَ أَقُولُ إِنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْقُوَّةِ. لَكِنَّ النَّاسَ يَحْتَقِرُونَ حِكْمَةَ الْفَقِيرِ، وَلَا يُصْغُونَ إِلَى كَلَامِهِ.

^{١١}إِذَا لَدَعْتَ الْحَيَّةَ أَحَدًا فِي غِيَابِ الْحَاوِي، فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ كُلِّ سِحْرِهِ؟
^{١٢}كَلِمَاتُ الْحَكِيمِ تَعُودُ عَلَيْهِ بِالْمَدِيحِ، أَمَا كَلِمَاتُ الْأَحْمَقِ فَتَعُودُ عَلَيْهِ بِالذَّمِّ.

^{١٣}يَبْدَأُ الْأَحْمَقُ كَلَامَهُ بِالْحَمَاقَاتِ، وَيُنْهِي كَلَامَهُ بِأَشْيَاءِ جُنُونِيَّةٍ. ^{١٤}لَكِنَّ الْأَحْمَقَ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْكَلَامِ. مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ مَا سَيَحْدُثُ، أَوْ مَا يُحِبُّهُ الْمُسْتَقْبَلُ. ^{١٥}يُجْهِدُ الْأَحْمَقُ نَفْسَهُ حَتَّى الْإِنْهَاكِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ طَرِيقَهُ إِلَى قَرْبَتِهِ.

^{١٧}كَلِمَاتُ قَلِيلَةٍ يَقُولُهَا حَكِيمٌ بِهِدْوٍ،

أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَاتٍ صَارِخَةٍ يُطَلِّقُهَا حَاكِمٌ أَحْمَقُ.

^{١٨}الْحِكْمَةُ أَقْوَى مِنَ الْأَسْلِحَةِ،

لَكِنَّ خَاطِئًا وَاحِدًا يَقْدِرُ أَنْ يُخَرِّبَ خَيْرًا كَثِيرًا.

قِيَمَةُ الْعَمَلِ

^{١٦}وَيْلٌ لِمَنْ لَبَدَ مَلِكُهُ وَلَدٌ، وَقَادَتْهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ إِلَى الصَّبَاحِ. ^{١٧}وَهَنِيئًا لِمَنْ لَبَدَ مَلِكُهُ نَبِيلٌ، يَأْكُلُ قَادَتَهُ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ لِلْقُوَّةِ لَا لِلشُّكْرِ.

^{١٨}سَقْفُ الْكُسَالَى لَا بُدَّ أَنْ يَهْطَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَنْهَارُ بِسَبَبِ تَرَاحِيهِمْ.

^{١٩}يَأْكُلُ النَّاسُ الطَّعَامَ لِيَضْحَكُوا، وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لِيَفْرَحُوا. لَكِنَّ الْمَالَ يَحُلُّ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَشَاكِلِ.

الِاسْتِغَابَةُ

^{٢٠}لَا تَتَكَلَّمْ بِالشُّؤِ عَلَى الْمَلِكِ وَلَا حَتَّى فِي فِكْرِكَ. وَلَا تَتَكَلَّمْ بِالشُّؤِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا حَتَّى عَلَى فِرَاشِكَ. لِأَنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَنْقُلُ الْكَلَامَ.

١١ ١١
افْعَلِ الْخَيْرَ حَيْثُمَا أَمْكَنَكَ ذَلِكَ. فَبَعْدَ وَقْتٍ، طَالَ أَمُّ قَصْرٍ، سَتَجِدُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ عَادَ عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ.

^٢اسْتَشْمِرْ مَا لَدَيْكَ فِي أُمُورٍ عِدَّةٍ، فَإِنَّتَ لَا تَعْرِفُ آيَةَ تَطَوُّرَاتِ سَيِّئَةٍ سَتَحْدُثُ.

^٣نَعْرِفُ أَنَّهُ إِنْ امْتَلَأَتِ الْغُيُومُ بِالْمَطَرِ، سَتَسْكُبُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِنْ وَقَعَتْ شَجَرَةٌ إِلَى الشَّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ، فَسَتَبْقَى حَيْثُ وَقَعَتْ.

^٤فَمَنْ يَنْتَظِرُ الرِّيحَ الْمُنَاسِبَةَ لَنْ يَزْرَعَ، وَمَنْ يَحْسِبُ حِسَابًا لِلْغُيُومِ لَنْ يَحْصُدَ. ^٥وَكَمَا لَا تَعْلَمُ

ذُبَابٌ قَلِيلٌ مَيِّتٌ يُنْتِنُ أَطْيَبَ الْعُطُورِ. وَيُمْكِنُ لِحَمَاقَةٍ قَلِيلَةٍ أَنْ تُفْسِدَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ.

^٢أَفْكَارُ الْحَكِيمِ تَقُودُهُ إِلَى الْاسْتِقَامَةِ. أَمَا أَفْكَارُ الْأَحْمَقِ فَتَقُودُهُ إِلَى الْانْحِرَافِ. ^٣الْأَحْمَقُ يُظْهِرُ حُمْقَهُ حَتَّى فِي مُجَرَّدِ سِيرِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ يُعْلِنُ جَهْلَهُ لِلْجَمِيعِ.

^٤لَا تَتْرُكْ عَمَلَكَ لِمُجَرَّدِ أَنْ رَأَيْتَ غَضَبَ عَلَيْكَ، إِذْ تَسْتَطِيعُ بِهِدْوِيكَ وَتَعَاوُنِكَ أَنْ تُصَحِّحَ أَخْطَاءَ كَبِيرَةً.

^٥وَرَأَيْتُ ظَلَمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، أَتِلْكَ الْأَخْطَاءَ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْحُكَّامُ. ^٦يُعْطَى الْحَقْمَى مَنَاصِبَ عَالِيَةً. أَمَا الْأَغْنِيَاءُ فَيَنْزِلُونَ إِلَى الْحَضِيضِ. ^٧رَأَيْتُ عَبِيدًا صَارُوا سَادَةً يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ. وَرَأَيْتُ سَادَةً صَارُوا يَمَشُونَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ.

لِكُلِّ وَظِيْفَةٍ مَخَاطِرُهَا

^٨مَنْ يَحْفِرُ حُفْرَةً يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَهْدِمُ حَائِطًا تَلَدُّعُهُ حَيَّةٌ. ^٩مَنْ يَقَطِّعُ حِجَارَةً يَتَأَذَى بِهَا. وَمَنْ يَحْطُبُ الْأَشْجَارَ مُعَرِّضٌ لِلْخَطَرِ. ^{١٠}لَكِنَّ الْحِكْمَةَ تَجْعَلُ آيَةَ

٥:١٠ هـ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

مَنْ أَيْنَ تَهْبُ الرِّيحُ، أَوْ كَيْفَ تَتَشَكَّلُ عِظَامُ الْجَنِينِ فِي الرَّحِمِ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ مَا سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ الَّذِي يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ. إِلَى الْقَبْرِ.

الموت

٦ اذْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الْفِصَّةِ،

وَيَنْحَطِّمُ إِنَاءَ الذَّهَبِ،

وَتَنْكَسِرُ حَيَاتِكَ مِثْلَ جِرَّةٍ عِنْدَ بَيْتٍ،

أَوْ كَحَجَرٍ يُعْطَى بَابَ بَيْتٍ فَيَسْقُطُ فِي

دَاخِلِهَا.

٧ حِينَئِذٍ، يَعُودُ جَسَدُكَ إِلَى التُّرَابِ الَّذِي جَاءَ

مِنْهُ،

وَتَعُودُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ.

٨ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَبِلَا مَعْنَى، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، الْكُلُّ

زَائِلٌ!

الخلاصة

٩ كَانَ الْمُعَلِّمُ حَكِيمًا. بِحِكْمَتِهِ عَلَّمَ الشَّعْبَ. وَزَنَ

أُمُورَ الْحَيَاةِ وَدَرَسَ وَفَتَّشَ، وَجَمَعَ أَمْثَالًا وَحِكْمًا كَثِيرَةً.

١٠ اجْتَهَدَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَجِدَ الْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةَ. فَكَتَبَ

تَعَالِيمَ مُسْتَقِيمَةً وَجَدِيدَةً بِالثَّقَةِ.

١١ كَلَامُ الْحُكَمَاءِ مُؤَشِّرٌ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ. هُوَ

أَشْبَهُ بِأَوْتَادٍ مُمَكَّنَةٍ لَا تُقْلَعُ. وَلَهُ كَلْمٌ مَصْدَرٌ وَاحِدٌ،

هُوَ اللَّهُ الرَّاعِي. ١٢ فَادْرُسْ يَا ابْنِي هَذِهِ التَّعَالِيمَ. لَكِنْ

احْتَرَسْ مِنَ الْكُتُبِ الْأُخْرَى. فَالنَّاسُ يَكْتُبُونَ كُتُبًا لَا

حَصَرَ لَهَا. وَدَرَسْتُهَا كُلُّهَا أَمْرٌ مُتَعَبٌ جِدًّا.

١٣ وَالآنَ مَا هِيَ خُلَاصَةُ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّهِ؟ اتَّقِ

اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ. فَهَذَا هُوَ الْقَصْدُ الَّذِي خُلِقَ

الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٤ وَسَيُحَاسِبُ اللَّهُ النَّاسَ جَمِيعًا

بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ - حَتَّى الْخَفِيَّةِ مِنْهَا - إِنْ كَانَتْ خَيْرًا

أَوْ شَرًّا.

الإيمان في أيام الشباب

١٢ فَاذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ

تُدَاهِمَكَ سَنَوَاتُ الشَّيْخُوخَةِ الصَّعْبَةِ.

لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ: «أَيْنَ سَعَادَتِي؟» ٢ قَبْلَ أَنْ يَأْتِي

زَمَنٌ تُظْلِمُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ لَكَ، وَتَتَكَاثَرُ

الْغُيُومُ بَعْدَ الْمَطَرِ. ٣ حِينَئِذٍ، سَتَفْقِدُ ذِرَاعَكَ قُوَّتَهَا.

وَتَضَعُ رِجْلَكَ وَتَنْحِنَانِ. تَضَعُ أَسْنَانَكَ وَتَسَاقُطُ.

وَيَكِلُ نَظْرَكَ. ٤ يَضَعُ سَمْعَكَ بَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ

أَصْوَاتَ الْمَطَاحِنِ، أَوْ غِنَاءِ النِّسَاءِ. لَكِنَّكَ سَتَصْحُو

عَلَى صَوْتِ عُصْفُورٍ! ٥ الْمُرْتَفَعَاتُ سَتُخْفِكُ. وَكُلُّ

حَجَرٍ فِي الطَّرِيقِ، مَهْمَا صَغُرَ، يُعْزِرُكَ. سَيَبِيضُ شَعْرُكَ.

أ١٢:٣ حرفياً: «حِينَئِذٍ، يَتَزَعَرُ حَارِسا الْبَيْتِ، وَيَنْحِنِي الرَّجُلَانِ

الْقَوِيَانِ، وَتَضَعُ الطَّوَّاحِينَ وَتَقْلُ، وَتُظْلِمُ النَّاطِرَتَيْنِ مِنَ

الشُّبَّانِ.»

ب١٢:٤ حرفياً: «تَعْلَقُ بَوَابِنَا السُّوقِ.»

ج١٢:٤ سَتَصْحُو ... عُصْفُورٍ. بِمَعْنَى خِفَّةِ النَّوْمِ.

د١٢:٥ حرفياً: «سَيُزْهِرُ اللُّوزُ، وَيُنُوُّ الْجُنْدُبُ تَحْتَ ثِقَلِهِ.»

ه١٢:٥ شَهِيَّتِكَ. أَوْ «شَهْوَتِكَ.»

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

١ هذا هو نشيد الأنشاد الذي ألفه سليمان.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٢ لَيْتَكَ تَعْمُرُنِي بِقُبُلَاتِ فَمِكَ .
لأنَّ مَذَاقَ حُبِّكَ أَحْلَى مِنْ أَحْلَى نَبِيذٍ .

٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ طَيِّبَةٌ .

وَأَسْمُكَ أَشْبَهُ بِعَطْرِ مُنْسَكِبٍ .

لِهَذَا تُحِبُّكَ الْفَتَيَاتُ .

٤ اجْذِبْنِي وَرَاءَكَ .

وَلتَرْكُضْ!

أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ^أ إِلَى حُجْرَاتِهِ الْخَاصَّةِ .

فَتَيَاتُ الْقُدْسِ يَقُنْنَ لَهُ:

فَلنَفْرَحُ بِكَ وَنَبْتَهَجُ .

أَكْثَرَ مِنَ النَّبِيذِ نَمْدَحُ مَذَاقَ حُبِّكَ .

مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ مَحَبَّةَ الْفَتَيَاتِ .

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ سَمْرَاءُ أُنَا ،

غَيْرَ أَنِّي بَدِيعَةٌ ، يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ .

سَمْرَاءُ أُنَا كَخِيَامِ قِيدَارَ ،

وَجَمِيلَةٌ كَسَتَائِرِ خِيَامِ سُلَيْمَانَ .

٦ لَا تَلْتَفِتْنَ إِلَى سُمُرْتِي ،

فَالشَّمْسُ قَدْ لَوَّحَتْنِي .

اشْتَعَلَ أَبْنَاءُ أُمِّي عَلَيَّ غَضَبًا .

أَبْقُونِي عِنْدَهُمْ حَارِسَةً لِكُرُومِهِمْ ،

فَلَمْ أُرَعْ كَرَمِي .

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٧ قُلْ لِي يَا مَنْ أَحَبَّكَ قَلْبِي ،

أَيْنَ تَرَعَى قَطِيعَكَ؟

وَأَيْنَ تُرْبِضُ خِرَافَكَ وَقَتَ الظَّهِيرَةِ؟

قُلْ لِي لِيَأْلا أَكُونَ كَمَنْ تُلْقِي نَفْسَهَا عِنْدَ

قُطْعَانِ رُفَقَائِكَ ،

لِيَأْلا أَتَجَوَّلَ كَامْرَأَةٍ مُعْطَاةٍ بَيْنَ الْقُطْعَانِ مِنْ

رَاعٍ إِلَى آخَرَ .

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٨ إِنْ لَمْ تَعْرِفِي ، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ ، أَيْنَ

تَجِدِينَنِي ،

فَاتَّبِعِي آثَارَ الْقَطِيعِ ،

وَارْعِي صِغَارَكَ عِنْدَ خِيَامِ الرُّعَاةِ .

٩ تَخَيَّلْتُكَ كَمُهْرَةٍ جَدَّابَةٍ

بَيْنَ مَرَكَبَاتِ فِرْعَوْنَ يَا حَبِيبَتِي .

١٠ رَائِعَانِ هُمَا خَدَاكَ بِقِرْطِينِ مُتَدَلِّبِينَ مِنْ

الذَّهَبِ .

وَبَدِيعٌ هُوَ عُنُقُكَ الْمُطَوَّقُ بِالْقَلَائِدِ .

أ:٤ الْمَلِكُ . إشارة إلى ملك إسرائيل أو إلى الشاب باعتباره ملكاً في بيته .

١١ سَنَصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنَ الذَّهَبِ،
مُطَعَّمَةً بِالْفِضَّةِ.

هِيَ تَقُولُ:

١٢ عِطْرُ النَّارِدِينَ أَيْفُوخٌ مِنِّي
مَا دَامَ الْمَلِكُ عَلَى أَرِيكَتِهِ.

١٣ كَكَيْسٍ مَلِيٍّ بِالْمُرِّ، ب
هَكَذَا حَبِيبِي فِي عَيْنِي.

وَهُوَ يَبِيتُ عَلَى صَدْرِي.

١٤ كَعَنْقُودٍ مِنَ الْحِنَاءِ
فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِّي هُوَ حَبِيبِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٥ آه، يَا حَبِيبَتِي، مَا أَجْمَلَكِ!

آه، مَا أَجْمَلَكِ!

عَيْنَاكِ كَيْمَا مَتَيْنِ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٦ آه، يَا حَبِيبِي،

مَا أَجْمَلَكِ وَمَا أَبْهَجَكِ.

أَرِيكَتُنَا خَضْرَاءُ.

١٧ أَعْمِدَةٌ يُبُوتِنَا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ،

وَعَوَارِضُهَا مِنَ الصُّنُوبِرِ.

٢

أَنَا زَهْرَةٌ مِنْ سَهْلِ شَارُونَ،

زَنْبَقَةٌ مِنْ زَنَابِقِ الْوَادِي.

هُوَ يَقُولُ:

٢ حَبِيبَتِي بَيْنَ بَقِيَّةِ النِّسَاءِ،

كَزَنْبَقَةٍ بَيْنَ أَشْوَاكِ.

هِيَ تَقُولُ:

٣ حَبِيبِي بَيْنَ بَقِيَّةِ الرِّجَالِ،

كَشَجَرَةِ تَفَّاحٍ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْبَرِّيَّةِ فِي

الْأَدْغَالِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

أَلْتَذُّ بِالْجُلُوسِ فِي ظِلِّهِ،

وَفَمِي يَسْتَطِيبُ ثَمَرَهُ.

٤ أَحَدْنِي إِلَى بَيْتِ النَّبِيذِ،

وَكَانَتْ مَحَبَّتُهُ لِي بَادِيَةً كَعَلَمٍ مَرْفُوعٍ.

٥ أَسْنِدَنَ نَفْسِي بِكَعْكَ الزَّيْبِ،

وَبِالْتَّفَاحِ أَنْعَشْتَنِي،

لَأَنَّ الْحُبَّ أضعَفَنِي.

٦ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي،

وَيُمِينُهُ تُطَوِّقُنِي.

٧ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أَسْتَحْلِفُكُمْ بِالْغِزْلَانِ وَبِالْأَيَّامِ الْبَرِّيَّةِ،

أَلَّا تُنَبِّهَنَّ أَوْ تُوقِظَنَّ الْحُبَّ،

حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

هِيَ ثَانِيَةً:

٨ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ حَبِيبِي.

هَا هُوَ آتٍ يَثْبُ فَوْقَ الْجِبَالِ

وَيَقْفِزُ فَوْقَ التَّلَالِ.

٩ كَالْغِزَالِ أَوْ كَمُهْرِ الطَّبِيِّ حَبِيبِي.

هَا هُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ

حَائِطِنَا.

مِنَ النَّافِذَةِ يُحَدِّقُ،

وَمِنَ الشُّبَاكِ يَسْتَرْقُ النَّظْرَ.

١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ:

«قَوْمِي يَا عَزِيزَتِي،

يَا رَائِعَتِي،

وَتَعَالِي مَعِي.

١٦:١٦ النَّارِدِينَ. زَيْتٌ عِطْرِيٌّ ثَمِينٌ يُسْتَحْلَفُ مِنْ نَبَاتِ

النَّارِدِينَ.

ب:١٣ المُرِّ. مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَحْلَفُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ

الْأَشْجَارِ.

هِيَ تَقُولُ:

٣ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ،
وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي،
اشْتَقْتُ إِلَى حَبِيبِي.
بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.
٢ سَأَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ،
فِي شَوَارِعِهَا وَمِيادِينِهَا.
سَأَبْحَثُ عَنِ حَبِيبِ الْقَلْبِ.

بَحَثْتُ عَنْهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ.
٣ صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.
فَسَأَلْتُهُمْ:
«هَلْ رَأَيْتُمْ حَبِيبِي؟»

٤ وَمَا إِنْ تَجَاوَزْتُهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ حَبِيبِي.
فَأَمْسَكْتُ بِهِ، وَلَمْ أَفْلِتْهُ مِنْ يَدِي،
إِلَى أَنْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،
وَالَى عُرْفَةَ وَالِدَتِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،
أَسْتَحْلِفُكُمْ بِالْغِرْلَانِ وَبِالْيَائِلِ الْبَرِّيَّةِ،
أَلَا تَنْبِهْنَ أَوْ تَوْقِظْنَ الْحُبَّ،
حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

فَتَيَاتِ الْقُدْسِ:

٦ مَنْ هَذِهِ الْخَارِجَةُ مِنَ الصَّحْرَاءِ تَارِكَةً أَعْمِدَةَ
دُخَانٍ وَرَاءَهَا،
يَفُوحُ مِنْهَا شَذَى الْمُرِّبِ وَالْبُخُورِ،
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَسَاحِقِ التُّجَارِ؟

١١ فَهَا الشِّتَاءُ قَدْ مَضَى وَتَوَقَّفَ الْمَطَرُ.
١٢ ظَهَرَتِ الزُّهُورُ فِي الْأَرْضِ،
وَهَا قَدْ حَلَّ مَوْسِمُ التَّغْرِيدِ.
وَهَدَيْلُ الْيَمَامِ مَسْمُوعٌ فِي أَرْضِنَا.
١٣ شَجَرَةُ النَّيْنِ تُخْرِجُ ثِمَارَهَا،
وَالْكُرُومُ تُزْهِرُ وَتَنْشُرُ شَذَاهَا.
قُومِي يَا عَزِيزَتِي،
يَا رَائِعَتِي،
وَتَعَالِي مَعِي.»

هُوَ يَقُولُ:

١٤ يَمَامَتِي مُحْتَبِئَةٌ فِي شُقُوقِ الْمُنْحَدَرِ
الصَّخْرِيِّ،
فِي حِمَى الْجَبَلِ الْمُرتَفِعِ. أَرِينِي مَلَاحِمَ
وَجْهِكَ.
وَأَسْمِعِينِي صَوْتِكَ،
لَأَنَّ صَوْتِكَ عَذْبٌ وَجَمَالٌ بَدِيعٌ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

١٥ أَمْسِكْنَ التَّعَالِبَ مِنْ أَجْلِنَا،
التَّعَالِبَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تُتْلِفُ الْكُرُومَ.
فَكُرُومُنَا مُزْهِرَةٌ.

١٦ حَبِيبِي لِي، وَأَنَا لَهُ.
هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرَعَى.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٧ ارْجِعْ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالْغَزَالِ،
أَوْ كَمُهْرِ الطَّيِّبِ عَلَى الْجِبَالِ الطَّيِّبَةِ،
إِلَى أَنْ يَصْحُو النَّهَارُ،
وَتَحْتَفِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.

ب ٦:٣ المَر. مادةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ
الأشجار. وَكَانَتْ تُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ
الموتى للدفن. وَكَانَتْ تُخْلَطُ مَعَ التَّيْبِذِ وَتُسْتَخْدَمُ كَمُسَكِّنٍ لِلْأَلَمِ.
(انظر مرقس ١٥: ٢٣)

أ ١٧:٢ الْجِبَالِ الطَّيِّبَةِ. حرفياً «جبال باتر.» وقد تعني «الجبال
المُتَشَعِّبَةُ.»

٧ ها هي أريكة سليمان.
يُحيطُ بها ستونٌ محارباً من بني إسرائيل.
٨ كلُّهم حملةٌ سُيوفٍ ماهرون،
مُتمرسون في القتال.
كلُّ يحملُ سيفه على جنبه،
مُستعداً لأيِّ خطرٍ في الليل.

٩ صنعَ سليمانُ لنفسه أريكةً من أرز لبنان.
١٠ طلى بالفضة أعمدتها،
وبخيوط الذهب أعطيتها.
وسأئدها أرجوان،
وداخلها مرصعٌ بالحب.
١١ اخرجن، يا بنات صهيون،
وانظرن إلى الملك سليمان،
انظرن إلى التاج الذي توجته به أمه
في يوم عرسه،
في يوم احتفاله.

٩ يا عزيرتي، قد سببت قلبي،
يا عروسي، لقد سببت قلبي بلمحةٍ واحدةٍ
من عرائن الأسود،
من الجبال التي تطوف فيها الثمور.
١٠ ما أبدع حبك، يا عزيرتي، يا عروسي!
حُبُّك ألدُّ من النبيذ،
ورائحة زيوترك الفواحة أحلى من كلِّ عطرٍ.
١١ شفتاك تقطران شهداً، يا عروسي.
وتحت لسانك عسلٌ وحليبٌ.
شذا ثيابك كشذا أرز لبنان.
١٢ بُستانٌ مُفقلٌ هي عزيرتي وعروسي،
بستانٌ مُفقلٌ وينبوعٌ مختمٌ.
١٣ حُقولك المروية بُستان رمانٍ فيه أفضلُ الثمار،
تحملُ الحنَّاءَ وأطيباً وناردين.
١٤ تحمِلُ النَّاردينَ وَالزَّعْفَرانَ
وَالقَصَبَ وَالقِرْفَةَ وَالمرَّبَّ وَالصَّبْرَ، ج

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٤ ما أجملك يا حبيبتي!

ما أجملك!

عينك كيما ممتين خلف نقابك.

شعرك كقطيعٍ ماعزٍ ينحدر من على جبل
جلعاد.

٢ وأسنانك كقطيع النعاج المجزورة والمغسولة
للتؤ.

كلُّ منها أنجبت توأمين!

وليس فيها عقيمٌ.

٣ شفتاك كخيطة الأرجوان،

وفمك بديعٌ.

كفلكة رمانةٍ هو خدك تحت خمارك.

٤ عنقك كبرج داود،

مبنيٌّ بصُفوفٍ من الحجارة وألفُ ترسٍ

مُعلقٌ عليه،

أ ١٣: ٤ النَّارِدِينَ. زيت عطريٌّ ثمينٌ يُستخلص من نبات
النَّاردين.

ب ١٤: ٤ المر. مادةٌ طيبة الرائحة تُستخلص من عصارة بعض
الأشجار.

ج ١٤: ٤ الصَّبْر. أو «العود أو الألوَّة». زيتُ حَشَبِ عطريٌّ كان
يُستخدَم في صنعِ العُطُور. (انظر المزمور ٤٥: ٨، الأمثال ١٧: ٧)

٤ فَمَدَّ حَبِيبِي يَدَهُ إِلَيَّ مِنْ فُتْحَةِ الْبَابِ،
فَدَقَّ قَلْبِي بِعُغْفٍ شَوْقًا إِلَيْهِ.
٥ قُمْتُ لِأَفْتَحَ لِحَبِيبِي،
وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مُرًّا.
فَسَالَ الْمُرُّ مِنْ أَصَابِعِي عَلَى مِقْبَضِ الْبَابِ.
٦ فَتَحْتُ الْبَابَ لِحَبِيبِي،
لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ وَتَابَعَ سِيرَهُ.
حَزِنْتُ حَتَّى الْمَوْتِ حِينَ مَضَى.
بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.
نَادَيْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْنِي.
٧ رَأَيْتُ حُرَّاسَ الْمَدِينَةِ الطَّوَّافُونَ،
فَضْرَبُونِي وَجَرَحُونِي.
وَنَزَعَ حُرَّاسُ الْأَسْوَارِ خِمَارِي عَنِّي.

٨ أَسْتَحْلِفُكُمْ، يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
إِنْ وَجَدْتُنَّ حَبِيبِي،
أَخْبِرْنِي بِأَنَّ الْحُبَّ أَمْرَضَنِي.

الفتيات يقُلْنَ لها:

٩ كَيْفَ يَمْتَازُ حَبِيبُكَ عَنْ أَيِّ حَبِيبٍ آخَرَ،
يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟
كَيْفَ يَمْتَازُ حَبِيبُكَ عَلَى أَيِّ حَبِيبٍ حَتَّى
تَسْتَحْلِفِينَا هَكَذَا؟

هي تقول للفتيات:

١٠ حَبِيبِي مُتَالِقٌ مُتَوَرِّدٌ،
مُمَيِّزٌ بَيْنَ أَلْفِ شَابٍّ.
١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ مِنْ مَدِينَةِ إِبْرِيزَ،
خُصَلَاتُ شَعْرِهِ أَغْصَانُ نَخِيلٍ،
سَوْدَاءُ كَالْغُرَابِ.
١٢ عَيْنَاهُ كَيْمَامَتَيْنِ عِنْدَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ،
تَسْتَحِمَّانِ فِي الْحَلِيبِ،
كَجَوْهَرَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمَا.

مَعَ أَفْضَلِ الْأَطْيَابِ.
١٥ أَنْتِ كَيْنُبُوعُ فِي بُسْتَانٍ.
كَبِيرٌ مَاءٌ عَذْبٌ،
وَكَجْدَاوِلٌ تَتَدَفَّقُ مِنْ جِبَالِ لُبْنَانَ.

هي تقول:

١٦ اسْتَيْقِظِي، أَيَّتُهَا الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ.
وَهَبِي، أَيَّتُهَا الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ
عَلَى بُسْتَانِهِ هَبِي وَأَنْشُرِي أَطْيَابَهُ.
لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَيَّ بُسْتَانِهِ،
وَلِيَأْكُلْ ثِمَارَهُ الرَّائِعَةَ.

هو يقول لها:

جِئْتُ إِلَى بُسْتَانِي،
يَا عَزِيزَتِي وَعَرُوسِي.
وَقَطَعْتُ مُرِّي مَعَ أَطْيَابِي.
أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي.
شَرِبْتُ نَبِيذِي وَلَبَنِي.

الفتيات يقُلْنَ لهما:

كُلَا وَاشْرَبَا، أَيُّهَا الصَّدِيقَانِ،
وَأَنْتَشِيَا بِالْحُبِّ.

هي تقول:

٢ أَنَا نَائِمَةٌ لَكِنَّ قَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ.
فَسَمِعْتُ صَوْتًا!
كَانَ حَبِيبِي يَقْرَعُ وَيَقُولُ:
«افْتَحِي لِي الْبَابَ، يَا عَزِيزَتِي وَيَا رَفِيقَتِي،
يَا يَمَامَتِي الَّتِي لَا يَنْقُصُكَ شَيْءٌ.
فَرَأْسِي مَنْقُوعٌ فِي النَّدَى،
وَشَعْرِي مُبَلَّلٌ بِرَذَاذِ اللَّيْلِ.»
٣ قُلْتُ لَهُ: «خَلَعْتُ ثِيَابِي، فَهَلْ أَلْبَسُهَا مِنْ
جَدِيدٍ؟
عَسَلْتُ قَدَمَيَّ، فَهَلْ أُوسِّخُهُمَا؟»

أ ٥:٥٥ المور. مادة طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ
الأشجار.

٦ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُورَةِ وَالْمَعْسُولَةِ
لِلتَّو.

كُلُّهَا تَلِدُ تَوَائِمَ،

لَمْ تُسْقِطْ إِحْدَاهَا حَمَلًا.

٧ كَفَلَقَةَ رُمَانٍ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ خِمَارِكَ.

٨ رُبَّمَا تُوجَدُ سِتُونَ مَلِكَةً،

وَأَثْمَانُونَ جَارِيَةً،

وَفَتَيَاتٌ بِلا عَدَدٍ،

٩ لَكِنَّ فَرِيدَةً هِيَ يَمَامَتِي، كَامِلَتِي.

فَرِيدَةً عِنْدَ أُمِّهَا الَّتِي وَلَدَتْهَا.

الشَّابَّاتُ رَأَيْنَهَا فَمَدَّحْنَهَا.

الْمَلِكَاتُ وَالْجَوَارِي مَدَّحْنَهَا.

الفتيات يمدحنها:

١٠ مَنْ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُطَلُّ كَالْفَجْرِ؟

مَنْ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ كَالْقَمَرِ،

السَّاطِعَةُ كَالشَّمْسِ،

الْمُرْهَبَةُ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ؟

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١١ نَزَلْتُ إِلَى بُسْتَانِ الْجَوْزِ،

وَنَظَرْتُ إِلَى الْبِرَاعِمِ فِي الْوَادِي،

لَأَرَى إِنْ كَانَتْ الْكُرُومُ قَدْ أَزْهَرَتْ،

وَالرُّمَانُ قَدْ نَضِجَ.

١٢ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ مَرَكَبَاتِ شَعْبِي.

الفتيات يُنادينها:

١٣ ارْجِعِي، ارْجِعِي، يَا سَلْمَى.

ارْجِعِي، ارْجِعِي، فَتَنْظُرَ إِلَيْكَ.

لِمَاذَا تُحَدِّقُونَ فِي سَلْمَى

وَهِيَ تَرْقُصُ رَقْصَةَ النَّصْرِ؟^٤

١٣ خَدَّاهُ كَحَوْصِي أَطْيَابٍ تُطَلِّعُ أَعْشَابًا طَيِّبَةً.
وَشَفْتَاهُ كَرَنْبَقَتَيْنِ تَقْطُرَانِ مُرًّا سَائِلًا.

١٤ ذِرَاعَاهُ قَضِيبَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُرْصَعَانِ بِالْيَشْبِ.

جِسْمُهُ نُحْفَةٌ مِنَ الْعَاجِ الْمَزِينِ بِالْيَاقُوتِ
الْأَزْرَقِ.

١٥ سَاقَاهُ عَمُودَانِ مِنَ الْمَرَمْرِ قَائِمَانِ عَلَى

قَاعِدَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

قَامَتُهُ كَأَشْجَارِ لُبْنَانَ.

١٦ فَمُهُ عَذْبٌ جِدًّا،

وَكُلُّ مَا فِيهِ شَهِيٌّ جِدًّا.

هَكَذَا هُوَ حَبِيبِي،

وَهَكَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الفتيات يُقُلْنَ لَهَا:

٦ أَيْنَ مَضَى حَبِيبِكَ، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟

فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ مَضَى حَبِيبِكَ؟

قُولِي لَنَا، فَتَبْحَثَ عَنْهُ مَعَكَ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٢ حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى بُسْتَانِهِ،

إِلَى أَحْوَاضِ الْأَطْيَابِ.

نَزَلَ لِيَرَعَى فِي الْبَسَاتِينِ وَيَقْطِفَ الرِّزَابِقَ.

٣ أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي.

هُوَ بَيْنَ الرِّزَابِقِ يَرَعَى.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ كَمَدِينَةِ تَرْصَةَ، يَا حَبِيبَتِي،

وَبَدِيعَةٌ كَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

مُذْهِلَةٌ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ. ب

٥ حَوْلِي عَيْنُكَ عَنِّي، لِأَنَّهُمَا تَقْوِيَانِ عَلَيَّ.

شَعْرُكَ كَقَطِيعٍ مِعْزٍ يَنْحَدِرُ مِنْ عَلَى جَبَلِ

جِلْعَادَ،

٦:٤ تَرْصَةَ. مَدِينَةٌ مُهِمَّةٌ كَانَتْ فِي شَمَالِ إِسْرَائِيلَ.

٦:٤ كَجَيْشٍ ... رَايَاتِهِ. أَوْ «كَنْجُومٍ عَالِيَةٍ فِي السَّمَاءِ.»

٦:١٣ رَقْصَةَ النَّصْرِ. أَوْ رَقْصَةَ الْمُعْسَكِرِينَ.

هُوَ يَصِفُ جَمَالَهَا:

ما أَجْمَلَ قَدَمَيْكَ فِي الْحِذَاءِ، يَا نَبِيلَةَ
الأصل!
مُنْعَطَفَاتٍ فَحَذِيكَ كَحِلْيِي صَنَعَهَا صَانِعٌ
ماهراً.

وَسَنَرَى إِنْ كَانَتْ قَدْ أَزْهَرَتِ الْكُرُومُ،
أَوْ تَفَتَّحَتِ الْبَرَاعِمُ،
أَوْ تَوَرَّدَ الرُّمَانُ.
هُنَاكَ سَأُعْطِيكَ حُبِّي.

١٣ تَطْلُقُ وُرُودُ الْوُدِّ رَائِحَتَهَا الذِّكْيَةَ،
وَكُلُّ أَنْوَاعِ أَطْيَابِ الثَّمَارِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ
فَوْقَ أَبْوَابِنَا،
حَفِظْتُ هَذِهِ كُلَّهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

لَيْتَكَ كُنْتَ أُخِي،
مَنْ رَضِعَ مِنْ نَدْيِي أُمِّي؟
إِذَا قَابَلْتُكَ فِي الشَّارِعِ،
أَقْبَلُكَ وَلَا يُلُومُنِي أَحَدٌ.
٢ أَقْتَادُكَ وَأُحْضِرُكَ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،
إِلَى غُرْفَةِ الْوَدِيِّ،
حَيْثُ تَعَلَّمُنِي.
وَسَأَسْقِيكَ خَمْرًا مَمْرُوجَةً،
هِيَ رَحِيقُ رُمَانِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٣ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي،
وَيَمِينُهُ تَطُوفُنِي.
٤ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،
أُسْتَحْلِفُكُنَّ أَلَّا تُنْبَهَنَّ أَوْ تُوَفِّظَنَّ الْحُبَّ،
حَتَّى أُسْتَعِدَّ لَهُ.

الْفَتَيَاتُ يَقُلْنَ:

٥ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ مُسْتَنِدَةً عَلَيَّ
حَبِيبِي؟

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

تَحْتَ شَجَرَةِ التَّفَّاحِ أَيْقَظْتُكَ.
هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ أُمَّكَ.

٢ سُرَّتْكَ كَطَاسٍ مُدَوَّرَةٍ لَا تَنْقُصُهَا خَمْرٌ
مَمْرُوجَةٌ.

بَطْنُكَ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْقَمَحِ، مُحَاطٌ بِالزُّهُورِ.
٣ نَدْيَاكَ كَابْنِي طَبِي، كَتَوَامِي غَزَالٍ.
٤ عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنَ الْعَاجِ.

عَيْنَاكَ كَبُرْجٍ حَشْبُونٍ عِنْدَ بَوَابَةِ بَثِّ رَيْمٍ
أَنْفُكَ كَبُرْجٍ لُبْنَانَ الَّذِي يَتَطَّلَعُ نَحْوَ دِمَشْقٍ.
٥ رَأْسُكَ يُتَوَجَّحُ كَجَبَلِ الْكَرْمِ.
خُصَلَاتُ شَعْرِكَ كَسِتَارَةٌ أَرْجَوَانِيَّةٌ،
يَتَعَلَّقُ الْمَلِكُ بِأَهْدَابِهَا.

٦ مَا أَجْمَلَكَ، وَمَا أَبْهَجَكَ، يَا حَبِيبَتِي،
أَيْتُهَا الْبِنْتُ الْمُبْهَجَةُ!

٧ جَلِيلَةٌ أَنْتِ كَشَجَرَةِ نَخِيلٍ،
وَنَدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْبَلْحِ.

٨ قُلْتُ سَأَتَسَلِّقُ شَجَرَةَ النَّخِيلِ،
وَسَأَمْسِكُ بَعْضَ أَغْصَانِهَا.

لَيْتَكُنَّ كَعَنَاقِيدِ الْعِنَبِ نَدْيَاكَ،
وَكَالشَّمْسِ رَائِحَةُ أَنْفَاسِكَ.

٩ وَفَمُكَ كَأَفْضَلِ نَبِيدٍ.

نَعَمْ تَنْسَابُ بِرَفْقِي مِنْ أَجْلِ حَبِيبِي،
وَتَنْتَشِرُ عَلَيَّ شَفْتِي وَأَسْنَانِي.

هِيَ تَقُولُ:

١٠ أَنَا لِحَبِيبِي،

وَهُوَ يَشْتَاقُ إِلَيَّ.

١١ تَعَالِ، يَا حَبِيبِي،

وَلنَذْهَبْ إِلَى الْحَقْلِ.

لِنَمُضِ اللَّيْلَةَ فِي الْقَرَى.

١٢ سَنُبَكِّرُ إِلَى الْكُرُومِ.

هِيَ تُجِيبُهُمْ:

١٠ أَنَا سُورٌ، وَثُدَيَايَ بُرْجَانٍ،
يَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَجِدُ سَلَامًا.

هُوَ يَقُولُ:

١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرَمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ.
فَأَوْكَلَ كَرَمَهُ لِعَمَالٍ يَتَعَهَّدُونَهُ.
فَكَانَ كُلُّ مِنْهُمْ يُعْطِي سُلَيْمَانَ عَن ثَمَرِ
الْكَرْمِ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ احْتَفِظْ بِالْأَلْفِ، يَا سُلَيْمَانُ.
وَأَعْطِ مِئَتَيْنِ لِحُرَّاسِ الثَّمَرِ.
أَمَّا كَرَمِي، الَّذِي أَمْلَكُهُ، فَلِي وَحْدِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٣ يَا مَنْ تَجَلَّسِينَ فِي الْبَسَاتِينِ،
أَصْدِقَائِي يَسْتَمِعُونَ إِلَى صَوْتِكَ.
فَأَسْمِعِينِي صَوْتِكَ أَنَا أَيْضًا!

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٤ عَجَلْ، يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَعَزَالٍ،
أَوْ كَالْإِيْلِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

هُنَاكَ حَبَلَتْ بِكَ النَّبِيَّةُ وَوَلَدَتْكَ.

٦ كَخَاتِمٍ صَعْنِي عَلَى قَلْبِكَ،
كَخَاتِمٍ عَلَى ذِرَاعِكَ.

لَأَنَّ الْحَبَّ قَوِيٌّ كَالْمَوْتِ،
غَيْرَتُهُ قَاسِيَةٌ كَالْهَاطِيَةِ.

شَرَارُ الْحَبِّ شَرَارُ نَارٍ،
لَهَبٌ هَائِلٌ.

٧ لَا يَقْوَى طُوفَانٌ عَلَى إِطْفَاءِ الْحَبِّ،
وَالْأَنْهَارُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْرِفَهُ.

لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَدَّمَ كُلَّ ثَرْوَةِ بَيْتِهِ بَدَلَ
الْحَبِّ،

فَأَنَّهَا سَتُحْتَقَرُ كَثِيرًا.

أَشَقَاؤُهَا يَقُولُونَ:

٨ عِنْدَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ،

وَلَمْ يَكْبُرْ صَدْرُهَا بَعْدُ.

فَمَاذَا نَفْعَلُ لِأُخْتِنَا عِنْدَمَا تُطَلَّبُ
لِلزَّوْاجِ؟

٩ إِنْ كَانَتْ سُورًا، سَنَبْنِي عَلَيْهَا بُرْجًا مِنْ

فِضَّةٍ.

وَإِنْ كَانَتْ بَابًا، فَسَنَكْسُوها بِالْأَرْزِ.